

## ٤. شرح التبصير في معالم الدين | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم موقع المسكين يسره ان يقدم لكم هذه المادة وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال المصنف رحمة الله تعالى - 00:00:00

وكذلك القول في قائل لو قال قراءة القرآن مخلوقة وزعم انه يريد بذلك القرآن مخلوق كافر لا شك فيه عندنا ولا احسب احدا اعطي شيئا من الفهم والعقل يزعم ذلك او يقوله - 00:00:25

فاما ان قال اعني بقول قراءتي فعلي الذي يأجرني الله عليه. اسلم فاما ان قال اعني بقول قراءة فعل الذي يأجرني الله عليه والذي حدث مني بعد ان لم يكن موجودا - 00:00:44

لا القرآن الذي هو كلام الله تعالى ذكره الذي لم يزل صفة قبل كون الخلق جمیعا. ولا يزال بعد ثناهم الذي هو مخلوق فان القول فيه نظير القول في الزاعم ان ذكر الله جل ثناؤه بسانه مخلوق - 00:01:14

يعني بذلك فعله لا ربه الذي خلقه وخلق فعله. قال ابو جعفر قد قلنا في تبصير المستهدي الى صواب القول فيما تنازعـت فيه امة محمد صلى الله عليه وسلم بعد فراقـه اياـهم من توحـيد الله تعالى ذكرـه واسمـائه وصفـاته وعدـله - 00:01:33

وفيما يسعـ الجـهلـ بهـ منـ ذـكـرـهـ وـلـاـ يـسـعـ ذـكـرـهـ فـيـهـ وـفـيـ حـكـمـ منـ جـهـلـ مـنـهـ ماـ يـضـيقـ الجـهـلـ بـهـ وـفـيـ فـرـوعـ ذـكـرـهـ وـحـكـمـ منـ جـهـلـ مـنـ فـرـوعـهـ مـاـ وـقـعـ التـشـاجـرـ فـيـهـ إـلـىـ يـوـمـنـاـ هـذـاـ اوـ فـيـمـاـ عـسـىـ اـنـ يـحـدـثـ بـعـدـ - 00:01:53

بـماـ فـيـهـ الـكـفـاـيـةـ لـمـنـ وـفـقـ لـفـهـمـ وـاعـيـنـ عـلـيـهـ فـهـيـ فـهـيـ فـهـيـ لـرـشـدـهـ بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ الـحـمـدـ لـهـ حـمـدـاـ كـثـيرـاـ طـيـباـ مـبـارـكـاـ فـيـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـبـعـدـ - 00:02:13

كـذـكـ يـعـنـيـ مـثـلـ مـاـ سـبـقـ اـنـ ذـكـرـهـ يـكـونـ مـخـلـوقـاـ اـذـ كـتـبـ اوـ حـفـظـهـ اوـ اـشـبـهـ ذـكـرـهـ اـنـ هـذـاـ الـامـامـ بـنـ جـلـيلـ يـرـىـ اـنـ كـفـرـ اـنـ يـكـونـ كـافـراـ - 00:02:36

يـقـولـ وـكـذـكـ القـولـ فـيـ قـائـلـ لـوـ قـارـاعـتـيـ القـرـآنـ مـخـلـوقـةـ وـزـعـمـ اـنـ يـرـيدـ بـذـكـرـهـ القـرـآنـ مـخـلـوقـ كـاجـرـ اـلـىـ اـخـرـهـ الـامـورـ الـلـيـ فـيـهاـ اـشـبـاهـ وـفـيـهاـ يـعـنـيـ عـدـمـ اـيـضـاحـ لـمـنـ يـقـولـ يـجـبـ اـنـ تـوـضـحـ بـيـبـنـ لـلـقـائـلـ - 00:03:09

الـحـقـ مـنـ الـبـاطـلـ اـذـ اـصـرـ هـذـاـ الـبـيـانـ يـحـكـمـ عـلـيـهـ بـمـاـ يـسـتـحـقـ تـكـفـيرـ الـاـنـسـانـ بـاـنـهـ يـعـنـيـ قـالـ قـوـلـاـ يـجـهـلـهـ هـذـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـفـصـلـ فـيـ وـذـكـرـ اـنـ قـولـ قـرـاءـةـ اوـ تـلـاـوـةـ - 00:03:45

فـيـهـ حـقـ وـبـاطـلـ لـاـنـ قـدـ يـقـصـدـ بـهـ الـمـصـدـرـ كـمـاـ سـبـقـ وـيـقـصـدـ بـهـ الـمـفـعـولـ وـفـرـقـ بـيـنـ الـمـصـدـرـ وـالـمـفـعـولـ الـذـيـ لـاـنـ الـمـفـعـولـ هـوـ يـعـنـيـ الـمـكـرـوـ الـمـتـلـفـظـ بـهـ وـاـمـاـ قـرـاءـتـيـ فـهـيـ فـعـلـ الـقـارـيـ قـرـاءـةـ - 00:04:19

يـعـنـيـ صـوـتـهـ وـحـرـكـتـهـ شـفـتـيـهـ وـلـسـانـاـ وـلـاـ شـكـ اـنـ هـذـاـ مـخـلـوقـ اـنـسـانـ مـخـلـوقـ وـكـذـكـ فـعـلـهـ مـخـلـوقـ وـلـكـنـ كـلـ لـفـظـ فـيـهـ اـجـمـالـ وـاـشـبـاهـ لـاـ يـجـوزـ اـطـلـاقـهـ بـالـنـسـبـةـ لـرـبـنـاـ جـلـ وـعـلـاـ اوـ صـفـاتـهـ - 00:04:51

لـيـكـونـ اـولـاـ هـذـاـ قـوـلـهـ هـذـاـ بـدـعـةـ وـضـلـالـةـ وـانـ كـانـ يـقـصـدـ شـيـئـاـ صـحـيـحـ لـاـنـ فـيـهـ اـجـمـالـ وـفـيـهـ اـيـهـامـ وـمـاـ كـانـ فـيـهـ اـيـهـامـ لـلـسـامـعـ يـجـبـ اـنـ يـجـتـنـبـ ذـكـرـنـاـ قـولـ الـامـامـ مـاـ اـحـمـدـ رـحـمـهـ اللـهـ - 00:05:15

مـنـ قـالـ قـرـاءـتـيـ بـالـقـرـآنـ مـخـلـوقـ فـهـوـ جـهـمـيـ وـالـجـهـمـيـ عـنـدـهـ كـفـارـ لـاـنـهـ يـقـولـونـ بـخـلـقـ صـفـةـ مـنـ صـفـاتـ اللـهـ. وـمـنـ قـالـ بـذـكـرـ كـأـنـهـ قـالـ اـنـ اللـهـ مـخـلـوقـ. تـعـالـيـ اللـهـ وـتـقـدـسـ وـمـنـ قـالـ غـيـرـ مـخـلـوقـ فـهـوـ مـبـتـدـعـ - 00:05:46

هـذـاـ يـعـنـيـ مـعـنـاـهـ اـنـ لـاـ يـقـولـ هـذـاـ وـلـاـ هـذـاـ. يـجـبـ اـنـ يـجـتـنـبـ ذـكـرـهـ لـهـذـاـ لـمـ اـعـرـفـهـ ذـكـرـهـ وـهـذـاـ مـنـ اـنـ هـذـاـ لـيـسـ هـوـ قـوـلـ

الامام مالك كما يقول ابن قتيبة رحمة الله في كتابه اللفظ والمملوف - 00:06:10

ما اظن هذا يصح عن الامام احمد انه صح عن الامام احمد وهو له معنى ظاهر وذكره البخاري في كتاب خلق افعال العباد الامام احمد حينما احتاج به عليهم وقال انهم لم يفهموا قول الامام احمد بدقته - 00:06:37

المقصود ان الشيء كما سبق الذي فيه اجمال وفيه ايهام فيه لبس الحق في الباطل هذا بالنسبة لله جل وعلا في اسماءه وصفاته يجب ان يجتنب ولا يطلق ذلك ان الامر فيه واضح - 00:07:00

لا اشكال والامام ابن حجر رحمة الله يرى ان من قال ذلك وهو يعرف انه القرآن ويقصد به القرآن انه كافر لانه يرى كفر الجهمية بل حتى والمعتزلة الذي ينكرون - 00:07:24

الصفات ويوقرن بالاسمي بلا صفات كما سبق انه يكفرهم يرى انه كفار لانهم انكروا شيئاً واضح جلي تكاثرت في النصوص وفي والاجل ذلك انهم غير مسلمين اما قوله قال ابو جعفر قد قالنا في تفسير المستهدي - 00:07:43

الظاهر انه يذكر هذا الكتاب اذكر ما سبق في اوله ذكر هذا الذي ذكره هنا في اول الكتاب الذي ولكن الاختلاف الذي ذكر هنا يقول بحكم من جهل منه ما يضيق الجهل به - 00:08:13

فروع ذلك الى اخره هذا سينأتي لم يسبق نعم قال رحمة الله القول في الاختلاف الاول قال ابو جعفر ونحن مبتدئون القول الان فيما تنازعنا فيه الائمة مما لا يدرك علمه الا سماعاً وخبراً - 00:08:37

فاول ذلك امر الخلافة فان اول اختلاف حدث بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الامة فيما هو ومن امر الدين مما ليس بتوحيد ولا هو من اسبابه مما ثبت الاختلاف فيه بين الناس من لدن من اختلقو فيه الى يوم - 00:09:01

الاختلاف في امر الخلافة وعقد الامامة وكان الاختلاف الواقع ان هذا خلاف يعني حدث الصحابة ولكنه لم يدوم ساعات فقط كيف يكون هذا هو اصل الاختلاف ذلك انهم يعني بعض الاشياء التي قالها الرسول صلى الله عليه وسلم يعني الانصار وظنوا ان - 00:09:21

انهم اولى بالخلافة لانهم اهل الدار واهل النصرة قالوا انهم يريدون ان بن عبادة كان سيدهم فلما اتاهم ابو بكر عمر والمهاجرون رجعوا لما ذكر لهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الامر في قريش - 00:09:54

وانه لا ينazuهم فيه الا ظالم رجعوا عن ذلك وانما الذي بقي سعد فقط ثم فيما بعد ولم يبق حتى ان علي بن ابي طالب ايضاً تألف عن البيعة ثم بايع فيما بعد - 00:10:26

لم يكن خلافاً يعني مؤثر الخلاف المؤثر الذي اثر في الامة الى اليوم الاختلاف في العقيدة من خلاف الخوارج الى في الراضة خلاف القدرية خلاف المرجئة فيما بعد المعتزلة هذا الذي - 00:10:50

اصبح اصبحت الامة ممزقة من اجل كل فرقة يظلل اخرى او تكفرها. وكثيراً ما يقع من اهل البدع التكفير والعجب ان المعتزلة يجعلون اهل التوحيد كفار بالتوكيد واذا قلتم ان الله جل وعلا - 00:11:16

موصوف بالصفات كفراً لان لانهم يعتقدون ان هذا تعدد الالهة هذا جهل فظيع لأن الصفة لا تكون الى ولهاذا يقول العلماء الصفة لا تدعى لانها ليست الى من دعا لها غير الله جل وعلا - 00:11:42

يقول يا رحمة الله يا عزة الله يا قوة الله هذا لا يجوز اصلاً لان الرحمة والعزّة والقوّة تقوم بالموصوف باسمائه وصفاته هؤلاء ظلوا ضالاً بينما فحكموا على اهل التوحيد - 00:12:13

لانه كفروا ايضاً قوة ثم استولى على الخليفة وصاروا هم اساتذته الذين يعلمونه ثم زينوا له ارغام الناس واجبارهم على ان يقولوا ان القرآن مخلوق تجرأوا على امور عظيمة حتى كتبوا على ستار الكعبة - 00:12:38

ليس كمثله شيء وهو العزيز الحكيم امعاناً في نفي الصفات صفات السمع والبصر قتلوا من قتلوا من العلماء فاصبحت فتنه عظيمة حتى تعدد الى عامة الناس الذي لا يقول بهذا القرآن لا يعطي شيء من بيت المال - 00:13:10

يقول ان القرآن غير مخلوق. وان كان في الجيش واسر لا يفك من الكافرين حتى يمتحنون يقولون ماذا تقول في القرآن؟ هل هو

مخلوق ولا غير مخلوق اذا قال المخلوق تركوه - 00:13:38

لأن هذا الخلافة الصحيحة النبوة أما فيما بعد فهو ملك لليس خلافه وملك عضو يعني بعضه أظلم من بعضه وافظع من بعضه لهذا جاء في حديث السفينة أن الخلافة ثلاثون سنة - 00:14:22

ثم يؤتي الله ملكه من يشاء يأتي ثم يكون ملكا عضوضا المقصود ان هذه الخلفاء ثم فيما بعد لما يعني انتهت خلافة ابي بكر قد خلف عمر ولم يكن اي خلاف فيه - 00:14:47

ثم كذلك لما قتل عمر رضي الله عنه جعل الشورى في ستة الخلافة لا تدعوهم نتشاور في ذلك واجمعوا على عثمان رضي الله عنه  
صارت بيته باجماع الكل فقال عبد الرحمن ابن عوف لم اترك احدا لاستشرته حتى النساء - 00:15:09

وقد أشار أحد الخبراء إلى أن هناك مخالفة في المقدمة التي تذكر أن المدة المحددة لائحة حفظ قرارات مجلس

رضي الله عنه فلما قتل وقع السيف في الامة كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:15:40

اذا وقع فيهم السيف لم يرفع الى يوم القيمة ووقع السيف يقتل الخليفة تفرقت الامة وصار القه

وترك قتال الكفار حتى طمع الكفار في بلادهم واستولوا على ما استولوا - 00:16:07

من الشعور بـ مقتضى انشغالها فيما يرى هذه الخلافات التي اثنتان الامة وفي ذلك

المعتزلة وحدثت بسبب خروج الخوارج معروف انهم قالوا انك يقولون لعلي - 00:16:31

حكمت الرجال في كتاب الله وفي دين الله فانت كافر تكفروا على وكفروا من رضي بهذا

عثمان رضي الله عنه منهم والصحابة الذين - 00:16:57

00.17.17 - [View](#) [Edit](#) [Delete](#)

انفصالهم عن المسلمين عن جماعة المسلمين القول في صاحب الكبيرة هل هو كافر او مسلم جاءوا من بدعة لم يسبقوها اليها وقالوا انه لا كافر ولا مسلم لا كافر ولا مؤمن - 00:17:36

منزلة بين المنزلتين وهذه ما سبقوها اليها وهذا يكون حكمه عندهم في الدنيا. اما في الآخرة فهو في النار. لا يخرج منها. فوافقوا  
الخواج المعن، وخالفوه في الاسم هذا لا اثر له - 00:17:58

وهكذا جاء من جراء الخوارج يعني من ردة الفعل المرجئة الذين قالوا ان الايمان هو التصديق والقول اما العمل لا دخل له فيه ولا الناس في في الايمان سواء وهؤلاء اشر من الخوارج واشر من المعتزلة - 00:18:20

فقولهم معناه ابطال للاسلام كله يعني عندهم الانسان اذا ترك الصلاة وترك الحج والصوم والزكاة مؤمن ولا فرق بينه وبين من يقول بهذه الامور مؤمنا بالله جل وعلا خائفا من الله - 00:18:48

كثرت الفرق فاصبح كل فرقة ينقسم منها فرق حتى بعض هؤلاء وصلوا الى خمسة وعشرين فرقة وكل فرقة تضل الاخرى. وهذا شأن البدع تجارب اهله حتى يصبح كل فريق يلعن الاخر ويکفره ويسلمه - 00:19:12

نعم خلاف لم يطل الخلاف فيها وإنما يصلاح أن يقول انه من باب المشاورات والمداولة التي وقعت في ساعات فقط كيف هذا نقول  
ان هذا الخلاف الذي اثر في الامة - 00:19:42

بعض الذين يعني لم تتحققوا في هذا الموضوع مثل الشيخ الاستاذ رحمة الله فانه قال يقول في كتابه الملل ما سل السيف مثل ما سل في الخلافة سفك الدماء وكذا وقع في الخلافة - 00:20:05

الخلافة يعني صار فيها مداولة ومشاورة بين الصحابة ثم زال اختلافهم نهائياً واتفقوا على أبي بكر - 00:20:31

وتم فيما بعد كما سمعنا لم يحصل بينهم اي خلاف وانما هي كلها من باب المشاورات امرهم شورى بينهم وانما الذي اثر في الامة خلاف اهل البدع من خوارج ورافضة ومعتزلة - 00:21:01

ومرجئة وغيرهم وكذلك الذي ايضا اثر من ناحية القتل خروج قتل الخليفة قتل صابرا محتسبا في بيته اه دخلوا عليه وقتلواه هذى من افظع ما يكون واعظم ما يكون. ولهذا لما وقع اسقط بابي الصحابة ما كانوا يظنون انه يقتل - 00:21:24

بهذه الطريقة ظنوا ان هؤلاء الاوباش هؤلاء المجرمين الذين تجمعوا من مدن متعددة انهم يأتون ويطلبون مطالب ويعطىهم مطالبهم او بعضها ثم يرجعون لانهم جاءوا قبل هذه المرة فاعطاهم بعض ما يريدون - 00:21:53

لكن هذه المرة حصل ما حصل وكل ذلك بتقدير الله جل وعلا. ولكن يجب ان الخلافات ترجع الى كتاب الله جل وعلا والى ما بينه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:22:17

او جعت الى كتاب الله وسنة رسوله انتهت الخلافات وحسم النزاع نعم وكان الاختلاف الذي اختلفوا فيه من ذلك بعد فراق رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فراق رسول الله صلى الله عليه وسلم اية. الاختلاف الذي كان بين الانصار وقريش عند اجتماعهم في السقيفة سقيفة بنى ساعدة - 00:22:41

قبل دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته. فقالت الانصار لقريش منا امير ومنكم امير. فقال خطيب قريش نحن وانتم الوزراء فاقررت الانصار بذلك وسلموا الامر لقريش ورأوا ان الذي قال خطيب قريش صواب ثم - 00:23:10

لم ينazuوا ذلك قريشا احد من الانصار بعد ذلك الى يومنا هذا فاذا كان ذلك كذلك وكان تسليم الامر من جميع الصحابة من المهاجرين والانصار يومند لقريش عن رضا منهم - 00:23:30

وتصديق من جميعهم خطيبهم القائل نحن الامراء وانتم الوزراء. الا من شذ منهم عن جميعهم الذين كان التسليم قولهم به اولى. وكان الحق انما يدرك علمه ويوصل الى المعرفة به مما كان من العلوم. لا تدرك حقيقته الا - 00:23:46

السمع ما عرف احد شذ من الانصار الا سعد بن عبادة لانه كان يظهر والله اعلم انه من الصالحين وممن له يد طويلة في نصرة الاسلام وفي لو ظن انه صار انهم سيأمرونه - 00:24:06

ومعروف ان قد يتاثر بالشيعي الذي يرى انه احق به او انه له فيه حق لما روى لهم ابو بكر رضي الله عنه الحديث قال ان هذا الامر في قريش - 00:24:37

ولا ينazuهم فيه الا ظالم. سلموا لذلك هم قالوا لا ما عرف من الصحابة احد انه ابى الا سعد وعلي ابن ابى طالب تأخر الى ان توفيت فاطمة لما توفيت - 00:25:01

ارسل الى بكر الى ابى بكر ان ائتنا وقال له عمر لا تذهب اليه قال سأذهب فذهب اليهم واعتذر اليه علي وقال له لا ليس البيعة في هذا ليس البيعة في البيت - 00:25:22

البيعة في المسجد امام الناس فجاء وبائع امام الناس نعم مما كان من العلوم لا تدرك حقيقته الا بحجة السمع. يعني يقول ان هذه الامور كلها ترجع الى ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:25:39

وقد جاء بان الخلافة في قريش وانه لا ينazu فيها الا ظالم وهذه ليست في ذلك الوقت الى يوم القيمة يجب ان تكون الى يوم القيمة ولكن اذا لم يكن فيه من يصلح - 00:26:04

لا اساس ان تكون في غيره. او تغلب غيرهم على ذلك انه اذا تغلب وجب ان يطاع المتغلب وان كان ظالما لان الخلاف في هذا يؤثر في الامة بالاموال وغير ذلك - 00:26:28

فكونها تعطى من هو مقبول ويسلم الناس من هذا اولى ولهذا امر الرسول صلى الله عليه وسلم بطاعة الامراء وعدم الخروج عليهم. وان كانوا ظالمين وان اخذوا المال وضرموا الظهر - 00:26:52

ومنعوا الحقوق لان في الخروج عليهم سقف سفكوا الدماء واختلاف له اثر لlama باللغ اما بسماع شفاء من الرسول صلى الله عليه وسلم واما بخبر متواتر يقوم في وجوب الحجة به مقام السماع من الرسول - 00:27:10

ليس شرط ان يكون خبر متواتر اللون طلبا المتواتر في الاحاديث ما وجدناها الا نادرا جدا وانما اذا صحت الاحاديث عن رسول الله وجب العمل بها والقول بها اما التواتر هذا قول اهل البدع قول المعتزلة - [00:27:37](#)

هم الذين قالوا ان الاصول لا تثبت الا بما هو متوافي في الفروع تثبت بالاحاديث الصحيحة اخبار الاحاديث ولهذا رد السنة عموما بصفة الله وغيرها لانه من الاصول قالوا لا نقبل فيها - [00:28:02](#)

الا ما كان متواترا فلا تجدهم يحتجون بحديث من احاديث الرسول مع انهم ايضا الامر هذا تعدد الى القرآن منه قالوا في القرآن وان توواتر لفظه فمعناه مختلف فيه يقولون لفظه قطعي - [00:28:26](#)

ولكن معناه مظنونة ولا نصير اليها فنبذ الاسلام عموما هذا يعني ولا نبين قد حذر منه الرسول صلى الله عليه وسلم والمقصود انه اذا صح الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم وجب قبوله والعمل به - [00:28:52](#)

سواء كان في اصول الدين او فروعه لا فرق بين ذلك نعم واما بخبر متواتر يقوم في وجوب الحجة به مقام السماع من الرسول صلى الله عليه وسلم قولنا - [00:29:14](#)

او بنقل الحجة ذلك عملا. وكان الخبر قد توادر بالذى ذكرناه من فعل المهاجرين والانصار. وتسليمهم يعني كلام وهذا يدل على ان التواتر قد يكون باللفظ وقد يكون بالمعنى التواتر المعنوي فهو كثير و موجود - [00:29:30](#)

اما اللفظ في احاديث الرسول فقليل جدا نعم وتسليمهم الخلافة والامارة لقريش وتصديقهم خطيبهم نحو نحن الامراء وانتم الوزراء. من غير انكار منهم تصديق الخطيب تصديق قول الرسول صلى الله عليه وسلم لما قال له ذلك الخطيب - [00:29:53](#)  
لو كان مجرد الكلام خطيب اه قابلوه بكلام خطيب اخر حالة غير مقنع حجة يصدق خطيبهم انه قال من ومنكم الوزراء هذا لا يعقل هذا اعقل من هذا واعلم من من ذلك - [00:30:20](#)

لكنهم لما روي لهم حديث الرسول سلما وانقادوا كيف يعني الامام الجليل رحمة الله يأخذ من اهل البدع ثم لانه قضية مسلمة الان ما احد يقتتنع به كلام الانسان الذي يتكلم بنفسه - [00:30:41](#)

وانما الاقتناع في كلام الله او كلام رسوله صلى الله عليه وسلم يعني كلام هنا يقتضي ان الانصار لم انهم صدقوا الخطيب لهذا هذا غير صحيح نعم من غير انكار منهم الا من شذ وانفرد بما كان عليه التسليم. بما نقلته الحجة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:05](#)

ما يقول انه صدقوا خطيبا انه صدقوا الحجة التي نقلت عن الرسول صلى الله عليه وسلم نعم هذا هو الصحيح نعم الا من شذ وانفرد بما كان عليه التسليم لما نقلته الحجة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان الامارة لقريش دون غيرها كان - [00:31:35](#)  
معلوما بذلك ان لا حظ لغيرها فيها فاذا كان صحيحا كان معلوما بذلك ان حظ لغيرها يعني لغير قريش فيها يعني في الامارة المقصود بها الخلافة ثم يتبعها الملك لان الخلاف معناها - [00:31:58](#)

انه قائم مقام النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم بين ان الخلافة خلافة النبوة ثلاثون سنة وانتهت بتنازل الحسن عن الامر لمعاوية حسن كملت ثلاثين سنة لان مدة ستة اشهر - [00:32:28](#)

اول ملك المسلمين هو معاوية ابن ابي فهو ملك وليس خليفة ثم بعد ذلك صار النزاع وصار الاختلاف والقتل التمزق الكثير حتى في زمن معاوية وقع الامور الفظيعة من كون غزة المدينة وغزة مكة - [00:32:54](#)

واستحل المدينة جيشه وعملوا فيها اعمالا لا يعلمها الكفار الكفار لا يعلمون كل ذلك من البلاء الذي يبتلى الله جل وعلا به هؤلاء. نسأل الله العافية نعم فاذا كان صحيحا ان ذلك فلما شك ان من ادعى الامارة وحاول ابتزاز جميع قريش الخلافة فهو للحق في ذلك مخالف - [00:33:26](#)

وللقرיש ظالم وان على المسلمين معونة المظلوم هذا هو مذهب اهل السنة ان الامارة يجب ان تكون في قريش وانه لا ينزعهم الا ظالم ولكن اذا وقع الامر وجب ان ينقاد له - [00:34:01](#)

نعم وان على على المسلمين معونة المظلوم على الظالم اذا دعاهم الى الحق لمعونة المظلوم ودفع الظالم عنه ما اطاقوا. هذا بقى في

قريش هنا ان انتهت دولة بنى العباس - 00:34:24

الانها في اخر الامر كانت لهم اسم الخلافة فقط وحقيقة لغيرها كانوا ينصبون الخليفة ويعزلونه كيف يريدون وقد يقتلون اثاره العوبة في عيد وغيرهم من من هو تصرف في المسلمين في رأيه وبنظره وبما - 00:34:41

يرى فيه مصلحته واذا كان ذلك فلما شك ان الخوارج من غير قريش الخوارج يعني انهم ما يقصد الخوارج المعروفي انهم خرجوا على جماعة المسلمين ولكن الخوارج على الامام - 00:35:17

خوارج كان كذلك فلما شك ان الخوارج من غير قريش يعني اذا خرجوا عليهم خوارج نعم واما ما كان بين قريش من منازعة في الامارة وادعاء بعضهم على بعض انه اولى منه بالخلافة ومناصبته له على ذلك المحاربة - 00:35:44

بعد تسليمهم الامر له العامة فيها. يجب على اهل الاسلام معونة المظلوم منهما على الظالم هذا اذا كان فيه امام طعن ثم جاء اخر ينazuه يجب على المسلمين دفع هذا المنازع - 00:36:09

يتفرق الامة وتتمزق ويحصل القتل وغيره كما امر الرسول صلى الله عليه وسلم فانه قال اذا جاءكم من يريد الامر لكم امير قائم فاقتلوه هذا الذي جاء امر بقتله ان يقتل - 00:36:31

نحو هذا الكلام الذي هذا صح عنه صلوات الله وسلامه عليه ولهذا يقول الامام الجليل فانه يجب على المسلمين معونة المظلوم على الظالم يعني اذا كان عندهم امام قد ولوها الامامة - 00:36:56

من قريش وجاء اخر يقول انا اولى بها انه لا يطاع بل يقاتل حتى تسلم الامة من التمزق والتفرق وقد ذهب هذا الامر الانصار قريش ما لها شيء ما شاء الله - 00:37:21

نعم فاما ما كان من منازعة غير القرشي الذي قد عقد له اهل الاسلام عقد البيعة وسلموا له الخلافة والامارة على وجه نفسه او لم ين

يكن من قريش فذلك ظالم وخروج على امام المسلمين يجب على المسلمين معونة امامهم - 00:37:46

القرشي وقتل الخارج عليه. هذا اذا كان لهم ايمان اما اذا لم يكن له امام يجب ان يطيعوا هذا الذي تولى. ويتبعوه وان كان من غير قريش. ولا يجوز الخروج عليه - 00:38:08

قال صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان تأمر عليكم رجل حبشي وفي رواية وان كان عبدا مجد على اطرافه يعني امر بطاعته واتباعه وحذر من الخروج منه اليه هذا لازم انه يكون قريش. نعم - 00:38:25

اذ لم يكن هناك امر دعاه الى الخروج عليه الا الدعاء بأنه احق بالامارة منه من اجل انه من غير قريش الا ان يكون عليه بظلم ركب منه في نفس - 00:38:50

او اهل او مال طلب الانصاف فلم ينصف. فيجب على المسلمين حينئذ الاخذ على يد امامهم المرضية امرته عليهم. لانصافه من نفسه ان كان هو الذي ناله بالظلم او اخذ عامله بانصافه ان كان الذي ناله بالظلم عامللا له ثم يكون على الخارج عليه - 00:39:05

ما وصفنا ان يفيفي الى الطاعة طاعة امامه بعد انصافه ايهم نفسه او من عامله فان لم يفيفي الى طاعته حينئذ كان على المسلمين هناك معونة امامهم العادل عليه حتى يؤوب الى طاعته. وقد بینا احكام الخارج في كتابنا كتاب اهل - 00:39:27

بما اغنى عن اعادته في هذا الموضوع. هذا الكلام فيه نظر يعني اذا مثلا ظلم الامام انسان اعانته على الایمان هذا يترب عليه مفاسد عظيمة لانه لا يقبل. وقد يكون قتال - 00:39:47

لا يجوز قتال من اجل ذلك انه ظلم انسانا ولم يوصفه على هذا الانسان الذي ظلم ان يطلب حقه من الله وانه يقاد للامر فقط ومثل هذا يترب عليه فساد كبير اعظم من كونه - 00:40:11

الناس مثلا انصفو هذا المظلوم ومعلوم ان السنة ان الاسلام جاء بدرع المفاسد وجلب المصالح اذا كانت مثلا مفسدة صافي والقيام عليه اعظم من كونه ينصح هذا اللي ظلم سواء كان فرد او طائفة - 00:40:36

انه لا يجوز من يقام عليه او يخرج عليه ميلانه وهذا شيء عرف اثره السيء في الامة تنازع والتشاجر ولا ما دام امامهم مسلم ويقيموا حدود الله. فلا يجوز الخروج عليه بحال من الاحوال. ظلم او لم يظلم - 00:41:04

ولهذا جاء التحذير من ذلك وقول الرسول صلى الله عليه وسلم اسمعوا له واطيعوا وان اخذ المال وظرب الظهر لانه خلافه الخروج

عليه يترب عليه سفك الدماء بالاموال والفساد الذي لا يخفى - [00:41:33](#)

وكم حصل بسبب ذلك من الكوارث العظيمة في الامة الاسلامية واما الذين نعموا على اهل المعاشي معاصيهم وشهدوا على المسلمين بمعصية اتواها وخطيئة فيما بينهم وبين ربهم تعالى وركبوا بالكفر واستحلوا دماءهم واموالهم من الخارج. والذين تبرأوا من بعض انباء الله ورسله، بزعمهم انهم عصوا الله - [00:41:57](#)

فاستحقوا بذلك من الله جل في علاه قصد بذلك ان يبين حكم الخارجين عن جماعة المسلمين واولهم الخارج انهم خرجوا على جماعة المسلمين فاستحقوا القتل وانهى امر الرسول صلى الله عليه وسلم بقتلهم - [00:42:27](#)

حت عليه ووعد عليه الاجر العظيم قال لان ادركتم قتل عاد وعرب قال اقتلواهم فان في قتلهم اجر لمن قتلة ولهذا فرح علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:42:52](#)

لما قتلهم لان عنده فيه علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك لما سئل عنهم اكفارهم قال لا من الكفر فرض ولكنهم بغو على المسلمين فوجب كف شرهم - [00:43:10](#)

وهذا وهكذا كل من كان يريد قتل المسلمين يجب ان يقاتل حتى يكف شره سواء كان خارجيا او غير خارجي لانهم يقتلون لدفع شرهم وليس لکفراهم نعم والذين جحدوا من الفرائض ما جاءت به الحجة من اهل النقل بنقله والذين تبرأوا من بعض انباء الله - [00:43:37](#)

ورسله بزعمهم انهم عصوا الله بذلك من الله تناول العداوة هذا جهل فظيع كيف الرسول يكونون بهذه المثابة لكن اذا قال مثل هذه المقالة احد من الخارج هذا دليل على جهلهم وهم جهال في الواقع - [00:44:12](#)

نزلوا ايات القرآن على غير ما نزلت فيه حكموا على المسلمين مثل حكم حكم على الكافرين بل صار امرهم افظع واعظم يقتلون المسلمين ويدعون الكافرين اما ان يتبعى الامر الى انهم - [00:44:39](#)

يخطى الرسل ويرووا انه يجتذب معاداتهم فهذا ما وصل اليه الشيطان الشيطان في كفره ما وصل الى مثل هذا ان الرسل صفة صفة الخلق من بنى ادم كيف يستحقون انه يكفر ويترأ منه تبرأ منهم فهو - [00:45:07](#)

مع الشيطان في صفة يجوز ان احدا من الخارج فعل ذلك قد يجوز. نعم قال والذين جحدوا من الفرائض ما جاءت به الحجة من اهل النقل بنقله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:45:31](#)

ظاهرا مستفيضا قاطعا للعذر ما الذي انكروا من وجوب صلة الظهر والعصر والذين جحدوا رجم الزاني المحسن المحسن الحر من اهل الاسلام، واجبوا على الحائض الصلاة في ايام حيضها. يعني هؤلاء الخارج هم - [00:45:53](#)

الذين اوجبوا هذا انه يكون كافر وكذلك الحائض اوجب عليه الصلاة كله دليل جاهل جهل منهم اما الذين جحدوا من الفرائض ما جاءت به الحجة هو قصد هذا انهم جحدوا - [00:46:10](#)

رجم المحسن وكذلك حدوا كذلك الاحكام التي رسول الله واذا كان مثل امامهم او مقدمهم واولهم يعترض على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم - [00:46:31](#)

من اليمن بين اربعة من رؤساء القبائل يتألفهم على الاسلام من الزكاة وهذا مصرفها لانهم المؤلفة قلوبهم فيأتي اليه رجل بين الناس وصف بانه ناتي الوجنتين غائر العينين محلوق الرأس كف اللحية - [00:47:03](#)

وقال يا محمد اعدل فانك لم تعدل هذه قسمة لم يراد بها وجه الله كيف يجرأ الانسان يقول كذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لولا انه شيطان وليس ذلك - [00:47:41](#)

غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ويلاك من يأتي اذا لم يعد لنا ثم قال يأمنني من في السماء ولا تأمنوني على مال الدنيا امور الدنيا قام رجل يستأذن في قتلي - [00:48:01](#)

وقال لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه يعني الاخبار التي تنقل كثيرا ما تكون على غير وجهها اه اذا نقل انه قتل رجلا من

اصحابه امتنع الناس من الدخول في الاسلام - 00:48:24

ونخشى ان يدخل الاسلام ثم يقتلنا هذا الذي منع من قتله والا ومستحق للقتل ثم قال لي انه يخرج من ضئلته قوم تحقرن صلاتكم مع صلاتهم صومهم يمرقون من الاسلام كمروق السهم من الرمية - 00:48:42

السهم اذا كان قوي وضرب مثلا غير مؤثثة ليس فيه دم ولا ولا لحم بقوه من الرصاص اللي تدخل في بدن الانسان ثم تخرج ما يعلقها شي يعني انهم لا يتأثرون بالقرآن ولا بغيره من - 00:49:09

ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم هذا وصفه المقصود انهم حكموا بجهلهم على امور واضحة وجليه ولهذا لما ذهب اليهم ابن عباس وقال ما الذي تنتقمون ؟ قالوا انه حكم الرجال في كتاب الله - 00:49:41

قال ايهم اعظم دماء المسلمين او اربب يساوي خمسة دراهم فان الله امر ان يحكم فيها اثنان رجع من رجع منهم وكثير منهم استمر على باطله ان الله امر - 00:50:11

ان يحكم حكمين في بين المرء وزوجه اذا حصل الخلاف وامر ان يحكم حكمين في الصيد الذي ليس له نظير يقتله المحرم الا يحكم في في الدما دماء المسلمين حتى تتحقق - 00:50:37

المقصود ان جهلهم واضح ولهذا تمادوا في غيهم وصاروا يقتلون المسلمين ويدعون الكافرين ولاجل ذلك امر الرسول صلى الله عليه وسلم بقتلهم وحش عليه ووعد عليه الاجر العظيم نعم والذين جحدوا رجم الزاني المحسن الحر من اهل الاسلام. واجبوا على الحائض الصلاة في ايام حيضها ونحو ذلك من الفرائض - 00:51:01

فانهم عندي بما دانوا بي من ذلك مرقة من الاسلام. خرجوا على امام المسلمين او لم يخرجوا عليه. يعني مرق انهم ليسوا من وهذا لفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يمرقون من الاسلام - 00:51:31

وفي احاديث كثيرة يقول يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يعني لا يصل الى قلوبهم ولا يتأثرون به نعم خرجوا على امام المسلمين او لم يخرجوا عليه اذا دانوا بذلك بعد نقل الحجة لهم الجماعة التي لا يجوز لا يجوز في خبرها الخطأ ولا السهو والكذب. وعلى امام المسلمين - 00:51:51

كتابة استتابتهم مما اظهروا انهم يدينون به بعد ان يظهروا الديانة بي والدعاء اليه. فمن تاب منهم خلی سبیله ومن لم يتتب من ذلك منهم قتله على الردة. لان من دان بذلك فهو لدين الله الذي امر به عباده - 00:52:25

بما لا يعذر بالجهل به ناشئا نشأ في ارض الاسلام جاحد ومن جحد من فرائض الله عز وجل شيئا بعد قيام الحجة عليه به فهو من ملة الاسلام خارج وهكذا غيرهم ايضا. الذي - 00:52:45

يكون حكمه حكم مهم مثل الذين ينكرون القدر كان خلفاء المسلمين يستتبونهم ان تابوا والا قتلوا وكذلك الذين انكروا صفات الله اه هذا حكمهم ايضا صنع بن جعد بن درهم والجهمي بن صفوان - 00:53:03

الذين هم اصل الشر هم الذين بدأوا الهي برب العالمين وجحدوا ان يكون محبوبا او يحب او يتخذ خليلا او يكلم احدا انكر صفاتة الظاهرة كان الامراء من المسلمين يقتلونهم - 00:53:37

يستتبونهم ويقتلون لم يتوبوا قتلوا نعم القول في الاختلاف الثاني. قال ابو جعفر اذا هذا هو جسم الاختلاف الاول جعله الخلافة اختلاف في الخلافة ولكنه عداه الفروع التي تترتب عليه - 00:54:08

الخارجين عن الخليفة انهم يقتلون وهذا جاءت النصوص الكثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم سواء كانوا حكمهم حكما المرتد انهم ارادوا قطع عصا المسلمين ولم يكونوا كن عندهم بدع. فيجب النوم يقاتلون - 00:54:34

حتى يجتمع المسلمون على امام واحد ويجب ان يكون امام المسلمين مسلم ولهذا ذكر التووبي وغيره الاجماع على ان لا يجوز ان يكون الخليفة غير مسلم. خليفة المسلمين فان كان وجب عليهم - 00:55:09

ان يقاتلوا وهذا يجب ان يكون مقيدا بالاستطاعة قال ابو جعفر ثم كان الاختلاف الآخر الذي حدث في منتولي الاسلام بعد الذي ذكرت من الاختلاف في امر الامارة الاختلاف في الحجة التي هي لله حجة على خلقه. فيما لا يدرك علمه الا سماعا. ولا يدرك استدلالا

00:55:33 ولا استنباطا. فقال بعضهم -

لا يدرى علم شيء من ذلك الا اسماعا من الله تبارك وتعالى عما قالوا من ذلك علوا كبيرا. فزعموا ان الارض لا تخلو غير انه يظهر لخلقها في صور مختلفة في كل زمان في صورة غير الصورة التي ظهر بها في الزمان الذي قبله وفي الزمان الذي - 00:56:04 اعوذ بالله وان يكون هذا مسلم ان هؤلاء ليسوا من تختلف مظاهره وان قال فيه شذاذ من الصوفية الجهلة لا قيمة لهم لا قيمة لهؤلاء ولكن هذا قد يقوله بعض الكفرا الذين يريدون - 00:56:24

ان يفسدوا دين الاسلام مثل القرامطة الذين هم على دين المجروس تأثروا المسلمين اثار سيئة وقتلوا الحجاج وغيرهم مشكور في كتب التاريخ نعم وهو قول يذكر عن عبد الله ابن سبأ واصحاب له تبعوه على ذلك فقالوا لعلي رضي الله عنه انت انت. فقال لهم علي - 00:57:00

من انا؟ قالوا انت ربهم فقتلهم رضوان الله عليه ثم حرقهم بالنار. قال ابو جعفر عبد الله بن سبأ وهكذا شوف هذا اسمه عبد الله ابن وهب من يهود صناء - 00:57:35

جاء في زمن عثمان رضي الله عنه فهو الذي علم الناس عليه صار يتبع الاوباش والناس السفلة ويقول انه ظالم وانه استبد بالمال وانه كذا وكذا فلما حصل والخلاف لم يقنع في هذا - 00:57:55

فذهب يقول ان انه ما مات نبي الا وله وصي ان وصيه علي ولكن الناس ظلموه ثم لم يقنع بهذا وقال ان الله حل في علي وان علي هو الى هنا - 00:58:20

والظاهر ان بني ادم اظن لو ان الشيطان خرج اليهم بصورةه وحقيقةه لن يعدم من يجيئه يستجيبوا له والا كيف يتبعه على هذا الضلال البين قوم ويواجهون علي يقرون في طريقي وهو - 00:58:45

يخرج من بيته الى المسجد ويقولون له انت هو قال من انا ويلكم من انا قالوا انت هنا هذا عاقل ثم يقول ويلكم هذا الكفر ان لم ترجعوا قتلتة لما تكرر ثلاثا - 00:59:14

خد احاديد واغرمتها نارا وقذف الذين امسكه من هؤلاء والا اكثراهم فروا ومنهم هذا اليهود الخبيث وهو اصل الذي اصل دين الرافضة هو اصله الرافضة ما خرجوا من فرقه يعني - 00:59:41

فرق المسلمين خلاف العلم ولا غير ذلك وانما لما يقول ابن حزم رحمة الله لما سلب العرب ملوكهم وكانوا يرون ان العرب احرار الامم واظعفها صار هذا عندهم عقدة - 01:00:07

ما ينقادون للعرب اجتهدوا كل الاجتهد في قتالهم فلم يستطعوا اخزاهم الله جل وعلا وخذلهم في كل موقف عند ذلك لجأوا الى الحيل فدخل من دخل منه في الاسلام ظاهرا وهو يريد الفتوك في المسلمين - 01:00:33

فحصل ما حصل من الاغتيالات مثل اغتيال بعض الخلفاء عمر رضي الله عنه ان الذي قتله مجوسي ابو نؤي المجوسي اللي هو غلام المغيرة بن شعبة جاء من اشتري من المجروس - 01:00:58

وبعض الناس يقول انه تأمر عليه عدد منهم كعب الاخبار انه معهم الله اعلم لانه ذكر المؤرخين ان كعب الاخبار اتى الى عمر وقال له اوصي فانه لم يبقى من عمرك الا ثلاثة - 01:01:19

هل يعقل هذا وما يدري اذا صح هذا فهو دليل على انه مع المتأمرين عليه والذي نفذ القتل وابو لؤلؤة ثم يقول ان ابن حزم دونوا لهم مؤسسات او جماعات - 01:01:41

يقدح في الدين الاسلامي وتفسد فتكوت الرافضة من هذا ثم اخذوا علي رضي الله عنه ووالده جدارا يرمون الاسلام من ورائهم لا حبا لعلي ولا لوالدهم. ولكن ليكون ذلك تسترا - 01:02:08

على انهم يعني يحاربون الاسلام جهارا وعلنا هذا هو الظاهر والله اعلم المقصود ان الخلافات التي يقولها مثل هذا هذه لا يجوز انها تتشطر في المسلمين بل هذى ضد المسلمين من اعداء المسلمين الذين ارادوا ان يفسدوا دينهم - 01:02:30

ولهذا قسموا الى منهم من انكر علم الله ان الله لم يعلم كل شيء والامور التي تحدث هذه امور مستأنفة يعلمها الله بعد بعد وجودها

وقبل وجودهم لا يعلمون هذا كفر بالله جل وعلا - 01:03:02

ولما ظهر هذا في اخر ايام الصحابة كفروا القائل بذلك وتبأوا منه ففي صحيح مسلم يحيى بن يعمر قال حججت انا وحميد الحميري وقلنا لعله يوفق لنا احد من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:03:29

فاتينا المدينة اذا وافقنا عبد الله ابن عمر خارجا من بيته الى المسجد فاكتتبته انا وصاحبها وظننت ان صاحبها بكل الكلام الي قلت يا ابا عبد الرحمن انه خرج من قبلا يعني في البصرة - 01:03:54

قوم يتکفرون العلم ويقولون ان الامر انف مستأنف لم يعلم بما سبق قال اذا اتيت اولئك اعلمهم اني منهم بريء وانهم مني براءة والذي يحلف به عبدالله ابن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا - 01:04:15

فانفقه في سبيل الله لم يقبله الله منه. حتى يؤمن بالقدر خيره وشره وكذلك قال ابن عباس وقال وبعد ان الصامت وغيرهم من الصحابة الذين ادركوا هذه القول الخبيث الفاسد - 01:04:38

الکفر يظهر ان اما قول كثير من العلماء ان اول من تكلم القدر معبد الجوہنی هذا بعضهم يقول اول من تكلم فيه رجل من الاسوار يقال له سیساوی يعني سؤال يعني فارسي من الفرس - 01:05:01

ويجوز ان يكون هذا وهذا فالله اعلم المقصود ان هذا دليل على مؤامرة اولئك على المسلمين فبدأوا بافساد العقائد واثر هذا كثيرا اما ان يصل الامر الى انهم يؤلفون رجلا بعينه ويقول انت هنا ثم يقولون ان الله حل فيه - 01:05:24

ما قال ابن سباء هذا امره واضح انه يريد افساد دين المسلمين بلا شك ولهذا طلبه علي لقتله ولكنه هرب منه نعم قال ابو جعفر وقد بقى في غبار المسلمين من ينتحل هذا المذهب خلق كثير - 01:05:52

نعم يعني والرافضة خلق كثير ولكنهم يعني لهم حجة او لهم كل حجتهم كذب وهم دينهم مبني على الكذب اكثر الناس كذبا وتصديقا للكذب قبل ايام في البحرين ما حدث ما حدث منهم - 01:06:16

قتل من قتل منهم بعد فترة جاء كبير من المعممين الى المكان الذي حدث فيه شيء من وقال نريد ان نعقد للشهداء على الحور العين صدقوني خرافات امور يعني يعجب الانسان ولكن عندهم - 01:06:45

اذا قيل لهم من قبل هؤلاء المعممين اتبعوهم وطاعوهم ولو كان كيف يعقد لهم الحور العين قال اخرون لا يدرك علم شيء من ذلك الا من واسطة بين الله وبين خلقه. زعموا انه من القديم مكان وزير الملك - 01:07:16

الملك وقد استكفاه الامر كلها. مم. فكفاهم اياه. وقال اخرون لا يدرك علم شيء من ذلك ان من واسطة بين الله وبين خلقه يعني هذا معناه انه ليس الرسول وهذا شيء معلوم - 01:07:49

انه لابد ان يكون بين الامة وبين الله واسطة يبلغهم امر الله هو رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الواسطة التي نوصل طلباتهم ورغباتهم الى الله فهذا كفر بالله جل وعلا - 01:08:12

وهو الشرك الذي كان المشركون يزعمون انهم يدعونهم ليقربوهم الى الله زلفى وقول من زعموا انه من القديم. القديم سبق انه لا ليس من اسماء الله عجيب من الامام بن جرير رحمة الله هذه الكلمات - 01:08:36

مع انه يعرف انها ليست من اسماء الله قطعا القديم ليس من اسماء الله ولكن مخاطبة القوم بما يصطاحون عليه ويكون منتشراء عندهم القديم والصانع كما سبق ليس من اسماء الله جل وعلا - 01:09:02

ما كان وزير الملك من الملك الله جل وعلا ليس له معين ولا وزير وليس له تعالى وتقديس واسطة بين خلقه فانه قريب مجيب. اذا دعا عباده في اي مكان وفي اي حال فانه يسمع كلامهم ويشاهد حالهم - 01:09:28

ولا يخفى عليه شيء باتخاذ واسطة من باب الشرك عبادة غير الله جل وعلا عواشركم ولكن السبب في هذا كما هو معروف انهم يزعمون ان هذا اسرع اجابة وابلغ في - 01:09:56

وصول المراد قياسا على ما يكون بين الناس فهم يقولون لا نصل الى الكبرا والامرا الا بالوسائل و اذا جئنا بوساطة يكون انفع لطلبتنا واقرب الى اجابتنا اذا جاء بدون وساطة فقد يعرض عنه - 01:10:17

مقاس رب العالمين على الضعيف الذي لا يعرف ما يدور حوله حتى يعلم ويغفر بذلك كلها يعني كل الشرك من باب القياس الفاسد وهو تشبيه المخلوق بالخالق الشير كله تشويه. تشبيه المخلوق بالخالق - 01:10:43

نعم قال اخرون لا يدرك علم ذلك الا من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خلقه. لا تخلو الارض منه وقالوا لن تموت منهم احد حتى يخلقه اخر قال اخرون لا يدرك علم ذلك الا من وصي لرسول الله صلى الله عليه وسلم. او من وصي وصي قالوا وذلك - 01:11:09  
ذلك الى قيام الساعة قال ابو جعفر وكل هذه الاقوال عندها ضلال وخروج من الملة. وقد بينما فساد كل ما قالوا واعتلوه لما ذهبهم في غير هذا الموضوع بما اغنى عن اعادته - 01:11:34

في هذا الموضوع وقال اخرون لا يدرك علم شيء من ذلك الا ضرورة. ثم اختلفوا في الاسباب التي تضرر القلوب الى علمه بما يطول بحكياتها الكتاب وقال اخرون لاخرون كل هذا - 01:11:50

من حدث حدث كثير من الناس انه قالوا ببعضها وبعضها كثرا ما لا يدرك علم ذلك الا من وصي الى اخره هذا كون الرافضة والآخرون اليوم لا يدرك حلم ذلك الا من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:12:07

يعني الامور التي يأتي بها الوحي ولكن قولهم انه لا تخلو الارض منه هذا غير صحيح يعني فان مات الرسول لابد ان يخلفه غيره ويبين ذلك ومع مقتضى ذلك انه يوحى اليه - 01:12:36

يعني خليفة الرسول يوحى اليهم هذا اذا وقع مثل ذلك وهو كفر بالله جل وعلا. لأن الرسول صلى الله عليه وسلم بين لامة ما تحتاج اليه ودينه حفظ القرآن تولى الله حفظه - 01:13:04

وسنته تبع للقرآن بياض الله جل وعلا من يذب عنها ويحفظها ويميز حقها من باطنها يعني الكذب من الصحيح حصل العلم بما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم يكون هذا باطل - 01:13:33

نرجع الباطن اما قوله اخرون لا يدرك علم شيء من ذلك الا ضرورة هذا ضلال اختلفوا بالاسباب التي تضرر القلوب العلم بما يطول حكايته يعني الامور التي يخالف ما جاء به كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 01:14:02

لا يخفى على المسلمين فساده وانه ضلال يريده صاحبه اما اخوة المسلمين واظلالهم وافساد دينهم وهذا الظاهر من هؤلاء القائلين ان هذا مراده وليس جهلا حكم الاسلام وحكم لأن الله جل وعلا لما جعل الرسول هو اخر الرسل - 01:14:34

انزل عليه كتابا تولى حفظه بنفسه جل وعلا حتى مات تقطعت الحجة وصار حديث الرسول صلى الله عليه وسلم تبع لهذا حفظت كما حفظ الكتاب فالمثل اللي يدعى يقول انه لابد من - 01:15:04

لنا من معصوم نرجع اليه لا فائدته معصوم وعندنا سنة المصطفى وما جاء به معصومة ما الفائدة من المعصوم لا فائدة فيه اصلا وهو دعوة لا حاجة اليه وكذلك الذين يقولون انه لابد لنا من محفوظ كما تقوله - 01:15:28

الصوفية يسمونه محفوظ والرافضة يسمونه معصوم او يدل على هذا انهم ايضا ما هو قصدهم قصدا صحيحا اللي هو قصد فاسد ولهذا يطردون هذا في ائمتهم ويقولون انهم يعلمون ما يعلمه الله - 01:15:53

ويعلمون كل كتاب انزل ولا يموتون الا بارادتهم وانهم يتصرفون بمنزلة الرب جل وعلا ولبسوا على كثير من العوام كثير منهم الان تجده ما يصلي ولا الحسنة ويقول يكفي اني احب علي - 01:16:16

علي حسنة لا يضر معها سيئة هكذا يقولون لهم صاروا دعاة الى الضلال نسأل الله الكفر و كانوا وصاروا مثل ما قال شيخ الاسلام كل طاغوت ومنافق يلجا الى مذهبهم ليفسد دين الاسلام - 01:16:48

لأنهم يصدقون بالكذب ويصدقون بالمحال نعم قال اخرون لا يدرك علم شيء من ذلك الا اكتسابا. قالوا اذا كان ذلك كذلك علم ان الذي يكتب من ذلك هو ما به عادات الخلق بينهم ولم ينزل عليهم وفطّرهم وذلك الخبر المستفيض الذي لم تزل العادات بالسكون اليه جارية - 01:17:11

وبالطمأنينة اليه ماضية مضيها بان النيران محرقه والنتائج مبرد قالوا وكل مدع ادعى ان ما لا تدرك ايش معنى هذا الكلام قال اخرون لا يدرك علم شيء من ذلك الشيء اللي من ذلك الذي مر انه - 01:17:38

الآخر الذي حدث في منتحل الاسلام بعد الذي ذكرت من الاختلاف الاختلاف في الحجة التي هي لله حجة على خلقه المقصود هذا حجة التي يحتاج بها قال اخرون لا يدرك علم شيء من ذلك الا اكتسابا - [01:17:58](#)

اكتساب يعني انه يطلبه بنفسه يكتسبه بنفسه فان كان يريد مثلا الاستدلال بالمخالقات على وجوب عبادة الخالق هذا مضى ان الامام ابن حجر يقول ان هذا محسوس يدرك بالحس وان الذي يخالف فيه لا عذر له وانه يكون كافرا - [01:18:33](#)

سواء اتاه الرسول او لم يأتاه الرسول كما مضى في اول الكتاب اما اذا كان يقصد بذلك مثلا الحجة التي تقوم على الایجاد بدعة الرسول يعني بالشرع الذي يأتي به الرسول - [01:19:01](#)

هذا لابد فيه من مجي الخبر عن الله جل وعلا انه غير مدرك بالحس والمشاهدة انه يتوقف على امر الله ونهيه ثم لسنا بحاجة الى هذا يقول الرسل جاءت للامر الذي - [01:19:20](#)

كفل الله عباده به وبلغوه وآخرهم رسولنا صلى الله عليه وسلم حجته قائمة ولهذا انزل الله عليه الكتاب وليكون نذيرا للعالمين انه نذير وآخر انه لينذر من بلغ وكل من بلغه القرآن كما يقول السلف - [01:19:51](#)

قامت عليه الحجة وبلغه ليس البلوغ هو ان هذا ليس شرطا ان الله حكم على الكافرين انهم كثير منهم مثلهم مثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء يعني مثل البهائم فقط - [01:20:19](#)

ما يفهمون شيئا ومع ذلك هم في النار قال ولقد درأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يتصرون بها لا يسمعون بها انهم لا كالانعام بل هم اضل - [01:20:43](#)

هم اضل من الانعام ومع ذلك هم في النار وليس معنى هذا انهم لهم عقول لهم قلوب ولكن لا يفقهون الحق بل يفقهون الباطل ولهم اعين ولكن لا يتصرون الحق بل يتصرون الباطل بها - [01:21:01](#)

هذا قضى الله جل وعلا على اهله باهله من النار اهل النار فلا بد من مخالفتهم للحق عنادا وتكبرا ولابد من انه يحاربون الحق والذي مثلا يريد الحجة فقط موجودة فكيف يقول انها لا تدرك الا بالاكتساب - [01:21:21](#)

اكتسبوا يكتسبه العبد من لنفسه ومعلوم ان طلب العلم الذي هو اهل العلم ضروري امر متحتم على كل مكلف ولكنه موجود لا يقل انه لا يدرك الا بالاكتساب طلبه يعني سهل ميسور - [01:21:50](#)

والانسان لا يجب عليه الا ما كلف به اما الامر الزائد فليس واجبا يعني يجب ان يعرف كيف يعبد الله كيف يصلى كيف يتوضأ وهذا نعم لما يقول وكل وقال كل - [01:22:15](#)

وكل مدع ادعى ان ما لا تدركه حقيقة علمه حقيقة وصحته بغير ذلك وقد ادعى خلاف الجاري من العادات وغير المعرف في الفطر غير مسخنة وتلجم غير مبرد يعني الامور العادلة الظاهرة - [01:22:37](#)

ما تذكر ولا ينكرها الا مكابر او مجنون هذا مثلها حجة الله على عباده بارسال الرسل ولما كان رسولنا صلى الله عليه وسلم هو اخر الرسل صار الدين الذي جاء به محفوظا - [01:23:08](#)

لا تتحمحي الحجة الله وتنتهي وآخر الرسول صلى الله عليه وسلم انه لا تزال طائفة من امته على الحق منتصرا قائمين لا يضرهم من خلفهم ولا من خذلهم وهم الذين يقومون بحجة الله على عباده مع ان ليس - [01:23:31](#)

الناس مفتقرين الى طائفة تقوم على الحق يعني في قيام الحجة يكفي كتاب الله في ذلك ما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم يقول والله لا يسمع بي احرم واحمر او ابيض - [01:23:57](#)

لو قال احرم واسود ثم لا يؤمن بما جئت به الا ادخله الله النار علق الامر بمجرد السماع يسمع بي لانه اذا سمع لله رسول وجب عليه ان يبحث عنه ويجهه - [01:24:18](#)

ونعذر لمن يقول ان دينه شوه عند الكافرين شوهوا وصاروا ينفرون الناس عنه ان هذا ليس عذر لانه لا يجوز له ان يقتتنع بالمشوهين ويقف عندهم يجب ان يبحث عنه من اصله - [01:24:39](#)

حتى يتتأكد لهذا اخبر الله جل وعلا عن الذين يتبعون اهل الضلال انه لا حجة له وهم يتحاجون بين يدي الله يقول الضعفاء للذين

استكثروا لولا انتم لكننا مؤمنين اقول لهم انحن صدمناكم على الهدى بعد ان جاءكم - [01:25:05](#)

ان كنتم مجرمين انتم ايضا مجرمون عندهم عقل وعندهم فكر و اختيار و غير ذلك فلماذا يتبعون ينقادون لهم مطيعينهم لهم القيادة وكذلك قوله جل وعلا مثل هؤلاء قالوا ربنا انا اطعنا سادتنا و كبرائنا - [01:25:33](#)

يظلون السبيل ربنا اتهم من العذاب ضعيفين والعنهم لعنا كبيرا لماذا ما فكروا في هذا في حياتهم نظروا فيه لماذا يطيعونه وينقادون لهم نعم يا قالوا وكل مدع ادعى ان ما لا تدرك حقيقته حقيقة علمه الا سماع تدرك حقيقته و صحته بغير ذلك. فقد ادعى خلاف - [01:26:04](#)

الجاري من العادات وغير يعني الذي يدعى ان الذي لا يدرك مثل الشرائع التي تأتي بها الرسل يمكن ان يدرك بالاكل وبالنظر ادعى شيئا غير معقول لأن العبادة هي امثال الامر واجتناب النهي - [01:26:35](#)

وهذا يتوقف على مجيء الامر والنهي. ولا يكون ذلك عن طريق الرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا كل من يأتي بأمر من الامور يدعى انها عبادة والرسول لم يأتي بها انها بدعة - [01:27:04](#)

كل بدعة ضلالة. الضلالات كلها في النار نعم المدعى نارا غير مسخنة وثلجا غير مبرد فمدعى غير الذي جرت به العادات وغير المعروف في الفطرة. قال ابو جعفر وهذا القول اولى الاقوال عندنا بالصحة وقد بينا العلة الموجبة - [01:27:27](#)

صحته في غير هذا الموضع بما اغنى عن اعادته في هذا الموضع. فاما خبر الواحد العدل فانه معنى مخالف هذا النوع وقد بيناه في موضعه سبق انه لابد من التواتر - [01:27:48](#)

نقول ان خبر الواحد العدل يجب ان يقبل اذا جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك عن غيره فحكم الشرع به القبول انه يقبل عفا الله عنكم سدكم للصواب. يقول السائل - [01:28:06](#)

ما معنى قول المصنف وقال اخرون لا يدرك علم شيء من ذلك الا ضرورة. ما معنى قوله الضرورة التي لا يختلف فيها شيء عند الناس اضطروا الى به مثل كون الشيفوك - [01:28:57](#)

اول شيء تحتك او يمينك او شمالك مثلا الاثنين الواحد نصف الاثنين ايش المرويات التي تدرك بالعقل وبالنظر في ناس لا يصدقون الا بمثل هذا. بل بالمحسوسات ولكن هؤلاء يذكروا مع المقالات وهم - [01:29:21](#)

اشبه شيء بالجنة لازم سمن اهل الشكوك او اهل هؤلاء يعني الانسان محن للاجر عجائب يأتي بأمور عجيبة هذا من الشذوذ والشذوذ لا ينظر اليه قلتم انه لا يجوز دعاء صفات الله. فما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم؟ اعوذ بكلمات الله التامات - [01:29:48](#)

هذه الصفة اعوذ بكلمات الله التامة تقول يا رحمة الله او تقول يا كلمات الله ادعوها تدعوا تدعوا الصفة نفسه اما اذا تقول اعوذ بعزة الله وقدرته بالله جل وعلا. كقولك سبح اسم رب الاعلى - [01:30:25](#)

ان نعبد اسم الله هنا ولكن بواسطة الاسم والصفة يدعى كما قال الله جل وعلا والله الاسماء الحسنى فادعوه بها بين الرسول صلى الله عليه وسلم معنى الدعاء بها وهذا هو - [01:30:53](#)

هذا سائل يسأل عن المسيرات والمظاهرات هل تعد خروجا على الامام؟ ما هذى ما لها فائدة المنشورات هي ما سرت باختيارهم او فتواهم يسأل عن البهائية ما حكم معتقده - [01:31:13](#)

كفرة الدين الاسلامي ودينهم غير الدين الاسلامي وهم من صنائع الكفر الذين ارادوا بهم ان يفسدوا دين الاسلام فهم يوجدون مثل اه هؤلاء حتى يحصل الخلل لل المسلمين والنزاع والافتراء ولهذا يمدوهم بما يريدون - [01:31:37](#)

يعاونونهم ويساعدونهم على ذلك - [01:32:05](#)